بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المحطوطة

٢٦

ديوان الامير الاجل الاوحد الاديب
الفاضل حسام الدين عيسى
المعروف بالحاجري

مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة
ـ ـ ق الليل ـ مكة المكرمة

ت ـ ٢٥٧٧٢
٢٩
بطاقة مخطوطات رقم
اسم الكتاب : ديوانه الى حرف
اسم المؤلف : الى حرف
تاريخ التأليف : ١٢٧٤
تاريخ خطه ونوعه : الربع الاول خط عبد الرازق بقلم ثلث ونسخ
عدد الاجزاء : ١
عدد الصفحات : ٦٠ الاصل صفحة (١) بياض
القياس : ٨ × ١٦
الرأى : مطبوع
ب
١٥٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل اللسان ترجمان قلب الإنسان وفضله بالعقل والبيان على سائر الحيوان أحمده حمد المقر فابالآية والصلاة على سيدنا محمد خير الأنبياء صلاة لا تبلى جدتها ولا تستغير على مدى الأزمان لهجتها يقول العبد الفقير إلى الله الغني به المتوكل عليه عمر بن محمد ابن الحسن بن حوجا على الفارسي الدمشقي أن الأدب أجل ما التحفه الهمة والكافة الكامل المتحفظ بالبنية ذهب المتقدمون بمعانيه المتكبرة والفاظه المحبرة وعدل المتأخرون الى المعاني الدقيقة والالفاظ الرقيقة ولما كان الامير الأجل الأوحد العالم الفاضل حسام الدين المرفي بالجابر عيسى تغمده الله تعالى برحمته واسكنه فسيح جنته ممن بلغ الغاية وتجاوز النهاية اخترت ان اجمع ديوان شعره الفاخر الذي سار بذكره المثل السائر وانا اسأل الواقف عليه من الخطاء والخطل ويتقاضى عن النسيان والزلل وبالله التوفيق وعليه وكانت وفاته رحمة الله تعالى في سنة ٦٠٢ اثنين وستمائة رحمة الله بمنه وكرمه فقال رحمه الله تعالى غزلا ومدحا

ما للدموع تسيل سيل الوادي ... احدي بركب العامرية حادي
نعم استقلوا ظاعنين وخلفوا ... نارا لها في القلب قدح زناد
ما كان أطيب للوداع عناقا ... لو لم يكن منا عناق بعاد
لي بالعقيق سقى العقيق غمامة ... قلب أسير مالة من فاد
سلبته مني يوم رامة مقلة ... أخفاهما مكحولة بسواد
يا سائق الوجناء غير مقصر ... يطوي المفاز من رباً ووهاد
مالي اليك سوى التحية حاجة ... تلقى سعادها وداراسعاد
عرج برامة ان رامة منهمي ... أملي وغاية بغيتي ومرادي
لله صب بالعراق متيم ... ظامٍ الى ماء المحصب صادي
كل المنازل والبلاد عزيزة ... عندي ولا كمواطني وبلادي
ومرنح الاعطاف تحسد قده ... عند اهتزاز قوامه المياد
صنم اباح لي الضلالة وجهه ... ومن العجايب ان يضل الهادي
يا أيها الرشاء الذي بلحاظه ... دعج يصول به على الاساد
وطبيب اسقامي اذا ما اصبحت ... تبكي على من الضنا عوادي
الله في كبدي التي احرقتها ... عبثا بجمرة خدك الوقاد
مالي ولايام مرّ صروفها ... ابدا تلاحظني بعين عناد
لا مسعد يرجى ولا متوجع ... تشكى اليه حرارة الاكباد
ومن العجايب ان اضيق بابل ... ذرعا وركن الدين رحب النادي
الله اكبركم لاحمد نعمة ... تحكي كما الاطواق في الاجياد
كالفجر يومر منا وكالجوزاء يو ... مُ علاه وكالضرغام يوم طراد
لا غرو وان كان الجواد بكلما ... تحوي يداه فهو بخل جواد

احدي بركب العامرية حادي
نارا لها في القلب قدح زناد
لو لم يكن منا عناق بعاد
قلب أسير مالة من فاد
أخفاهما مكحولة بسواد
يطوي المفاز من رباً ووهاد
تلقى سعادها وداراسعاد
أملي وغاية بغيتي ومرادي
ظامٍ الى ماء المحصب صادي
عندي ولا كمواطني وبلادي
عند اهتزاز قوامه المياد
ومن العجايب ان يضل الهادي
دعج يصول به على الاساد
تبكي على من الضنا عوادي
عبثا بجمرة خدك الوقاد
ابدا تلاحظني بعين عناد
تشكى اليه حرارة الاكباد
ذرعا وركن الدين رحب النادي
تحكي كما الاطواق في الاجياد
مُ علاه وكالضرغام يوم طراد
تحوي يداه فهو بخل جواد

هذا ما وجد من نسخة ديوان ابن الجابر من نسخة ...

ان شئت تسأل عن علاه فسل ... بيضا يمانية وسمر صعادِ
هذا الذي غدت الليالي ضنكا ... أيام والأيام كالأعبادِ
بالسيف احسن ضارب والمال اكـ ... ـرم واهب والعلم اوضح هادِ
يا طالب الآمال تخرق العلا ... رم واهب والعلم اوضح هادِ
هجر المحير مهاجرا عن ارضه ... ما بين ايهام الى ايغادِ
يبغي الكرام الغر ارباب العلا ... يد نوله وادٍ ويبعد وادِ
عرج باحمد تلق عزا بازغا ... المحسنين المطعمين الزادِ
يا ايها المولى الذي عن كفه ... وبلوغ امال ونيل مرادِ
اشكو لك الآلام رميت عنلها ... يروي حديث الجود بالاسنادِ
حاشا سجيتك الكريمة ان يحل ... لا تبتلى بشمائة الحسادِ
فبفضلك المحروس اصبح لي علا ... عن منهج الاسعاف والاسعادِ
انت الذي لولا سماحة كفه ... ترنو اليه اعين الاضدادِ
بالابلج الوضاح بل بالفارك ... لم امس رب مطارف وتلادِ
حامي النزيل فتى الجميل مبلغ الـ ... ـحاج يوم ندي ويوم جلادِ
امل الطويل مجيب كل منادِ

سح الفلا

وقال وهو يطيب الله نفسه

على دمع عيني من فراقك ناظر ... ترقرقه ان لم ترقه المحاجر
فديتك ربع الصبر بعدك دارس ... على ان فيه منزل الشوق عامر
يمثل لي الشوق الشديد لناظري ... فاطرق اجلالا لانك حاضر
واطوي على حر الغرام جوانحي ... واظهر اني عنك لاه وصابر
عجبت لخال يعبد النار دائما ... بخدك لم يحرق بها وهو كافر
واعجب من ذا ان طرفك مندد ... يصدق في اياته وهو ساحر

الا يا قومي قد راق دمي المهوى ... فهل قتيل الاعين الخل ثائر
ومد خيروني ان غضضن قوامه ... تيقنت ان القلب مني طائر
يروق لعين ان يفيض غديرها ... اذا انسدلت كالليل تلك الغدائر
وما الخضراء ذات الخد نبتا واغا ... لكثرة ما شقت عليه المرائر

وقال وما اخلى كلامه

جسدنا خل وقلب جريح ... ودموع على الخدود تسيح
وحبيب مر التجني ولكن ... كلما يفعل المليح ملبح
يا خليلي قد ملا الوجد ... فؤادي وبرح التبريح
جد بوصل اخي هوى او هجر ... فيه موتي لعلني استريح
كيف اصحو هوى وطرفك كابر ... بابلي فيه يطيب الصبوح
انت للقلب في المكانة قلب ... وروحي على الحقيقة روح
بخضوعي والوصل منك عزيز ... وانكساري والطرف منك صحيح
رق لي من لواعج وغرام ... انا منه ميت وانت المسيح
قد كتمت الهوى بجهدي وان را ... مر على الغرام سوف يبوح
يا غزال الاله احشاشة مرعى ... لا غزامي بالرقمتين وشيح
انت قصدي من الغوير فجد ... حين اغدو مسائلا او اروح

وقال ايضا

لو انكرت لحظات طرفك مقصر ... شهدت بفتكها حواشي الرقم
طل الدم المهراق يوم سويقه ... ما بين وقفة مودع ومودع
يا سائق الاظعان لا بلوى بها ... من بان كثبان اللوى والاجرع
ملل العطاش الحائمات فما لها ... من مورد غير الحمى من مشرع

وإذا اجفا جفن السحاب فردها ... ما سال في اعقابها من مدمع

أهدي السلام وليس كل تحية ... للصب في اهدائها من مقنع

فان الخيال الطارق حول لم يجد ... الا خيالا مثله في موضعي

فالان خفت العهد يا ذات الحجى ... وصرمت حبل مواصل لم يقطع

وظننت ان الود فيما بيننا ... باق وحسن العهد غير مضيع

هل عيشنا بلوى الاجرع راجع ... ومواقف قضيتها في لعلع

مني السلام اليك غير مفارق ... يهدي اليك مع الركاب الطلع

ولئن كنت دارينا يا منيتي ... بردت بقربك جمرة في اضلع

وقال واجاد طيب الله نفسه

اخاطبه عند التلفت يارشا ... وادعوه بالغصن الرطيب اذا مشى

واحذره عنه حين يقبل جانبا ... خذار العدى والشوق يلعب بالحشى

جعلت فداك الظبي الذي بي طرفه ... الى قتلة العشاق يحمل ركشا

من الترك ابهى من رأيت معمما ... واحسن وجها من رأيت مشنشا

يميس اذا عاينت غصن قوامه ... ويكسر كسرات الخفور تحرشا

وراد هشة الساهي اليه ازاده ... ولم يبد ذاك الخد الا لي دهشا

جرت فوق خديه مياه جماله ... فمدت من الاصداغ كرما مهرشا

ولم انس طير القرب ليلة زارني ... وقد حل في دوح الوصال وعشعشا

جعلت يدي اليمنى غطاء لجيده ... لاحيا به ضما ويسراي مفرشا

ولو لم يكن دري بما هو فيه علي في ... لسمعت وقد ارخى من الشعر احشا

ايا قمر امسى له القلب منزلا ... اذا مر بي من برقع الحسن في غشا

وشى الناس اني في هواه متيم ... لقد صدقت الواشي النمو معاوشا

وقال

وقال ايضا

مولع بالهوى وفرط التصابي ... ليس يخلو امن لوعة واكتئاب

انفد الدمع واستعار دم الفد ... ب خذارا من فرقة الاحباب

ولعمري لقد يهون عليه ... كل شيء الا فراق الشباب

فاذا امكنتك فرصة لهو ... فاقتنص من زنادها بشهاب

وانتهم صفو الزمان فان ال ... عمر وان طال لمعة من سراب

بين ارض مبسوطة من رياض ... وسماء من فوقه من سحاب

وقيان من الحمام تغنى ... باتفاق في لحنها واضطراب

ونديم صان على كدر الده ... رسليم من شبهة واريباب

لم تعنقه بالملام ولا سر ... ك فالصدق قليل في جرب الناس

ودود مستحدث بعتاب ... فيهم والقلوب ذات انقلاب

وقال وما اعلا نظامه

صير غريم الشوق منه مفلس ... دمعي المقرب فلم لا يحبس

افدي الذي لهم وثائق صحبة ... عند الوفاء بها بباع الانفس

لو يسمعون شكوتي من هجرهم ... حملا يرق له الحماد الاملس

رحلوا وعهدي بالمدامع بعدهم ... في سوق بينهم تباع وتحبس

هيهات يوجد لي سلو في الهوى ... وشاح بلواي الغزال الاعبس

ظبي كان الورد في خديه مر ... دمر عاشقيه كل يوم نفرس

نشوان ما شرب المدام فؤاده ... غصن ولكن في فؤادي المغرس

لم لا يشن على فؤادي غارة ... والخلس من مرد العذار ملبس

قد صير الخد البكاء حفائرا ... فاذا بدت فيها المدامع تنفس

فالنوم عن جفني القريح مقوض ... والحزن في قلبي الجريح مؤسس
عجبا لناظره الكليل وخشية ... عشاق من ليث الشري هو فرس
ملك الفؤاد بعارض وبمقلة ... حاز النفوس فيها والنرجس
كيف السبيل الى السلو وخشية ... اضحى يقوم بها الغرام ويجلس
يا موحشي مذ غبت عني لم ازل ... فردا من الخلان مالي مؤنس
لا تحسن نارا حيث خدك ناطق ... بدمي عليك فلي لسان اخرس
وعدا ك حر جوى تحسني الحشا ... وضنى على مر الزمان مفلس
في خده ورد ولكن طرفه ... اضحى بنبل الفتح منه يحرس
تسطو لواحظه اذا ما افترلي ... فالثغر يبسم والجفون تعبس
وبعجنه اضحى لهيب جهنم ... فاعجب وذا لها غدا متندس
لا عز وان اضحى يضل بشعره ... كم قد اضل من الانام الحندس

وقال ايضا

يا من سبا العشاق حسنه ...	لما رنا بالفتح جفنه
اسهرته فالنجم في ...	راسميره والوجد خدنه
يا عاذلي في حبه ...	مهلا سلوني لا تظنه
اللحظ صارمه المصيب ...	اذا رنا والقد ذكذنه
كل افن وقلبي اله ...	مستهام هواه فتنه
صل مد نفاقت صريدا ...	ه عن السلو وطال هجره
الف الضنا لما هجر ...	ت وواصل السهد جفنه
اراب قبل عذاره ...	خدا سحيق المسك ضمنه
ما كان ظني في هوا ...	ك بان قلبي خاب ظنه

وقال

وقال ولله تعالى دره

يا هي الشمس فانت منها املح ...	ان الفخار بحسن وجهك يصلح
وخذ الامان لعاشقيك من الهوى ...	ان لا يغير على القلوب فتفضح
يا قامة الغصن الرطيب ولفته ...	ي الغرير اذا بدا يتسنخ
اضللت يا صدغ الانام فما له ...	من مرسل طرق الضلال تروح
كيف التخلص من هواك لمغرم ...	داء الصبابة في هواه مبرح
غادرت ادمعه غداة هجرته ...	غدر اتكم بها الركاب وسبح
بشر قوامك وهو غصن ناعم ...	اني عليه من الحمامة انوح
لم لا اهيم بشادن نار الاسى ...	من ماء وجنته بقلبي تقدح
حلو الدلال مريرة يجفونه ...	للصب فيه تفكر ومفرح
يا باخلا ابدا على بنظرة ...	يفديك من بحياتك يسمح
جرحت لحاظك قلبي فاعنك ...	دمه من الجفن المسهد ينضح
لام الوشاة على هواك وقصدهم ...	نصحي بذاك فافسدوا ما اصلح
ما تنقضي بجفاك عني ليلة ...	الا وقد ايقنت اني اصبح

وقال طيب الله نفسه

محاجر الظبيات الحاجريات ...	امضى من البيض بيض المشرفيات
لا تاخذوا بسقامي غير صحتها ...	فافة القلب من تلك الصحيحات
اما وحمر صبابات تتوقد في ...	قلبي البرد الشابا اللؤلؤيات
ما الف بين طرفي والسهاد سوى ...	تلك المها النافرات الجود بالمقل
يا لائمي الصب خال من هوى واسى ...	مبلبل بالعيون النابليات
ان كنت تسأل يوما عن دمي خبرا ...	عرج بتلك الخدود العندميات